

الفائق في غريب الحديث

القائمتان : قائمتا الرّحّل . المُنْجَدَة : عَصاً خفيفة يَسْتَنْجِدُ بها المسافر في سَوَاقِ الدواب وغيره . وقيل : شُبّهت بالقَضِيب الذي يكون مع النّجّاد يُمْلَحُ به حَشْوِ الثياب . وقيل : هي العود الذي يُحَشَى به حَقِيبةُ الرجل لتنجّسَ وترتفع . والمعنى أنه رُخِّصَ في قَطْعِ هذه الأشياء من شَجَرِ الحَرَمِ ؛ لأنها تُرْفَق المارّة والمسافرين ولا تضرُّ بأُصُول الشجر .

مستق كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس البِخْرَانِسَ والمَسَاتِرِقَ ويصلي فيها . المستقّة : فَرَوْ طويل الكمّين تُفْتَحُ التاء وتُضَمُّ . وهو تَعَرِّيبٌ مُشْتَدّه . وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : إنّه كان يصلي ويده في مُسْتَقَقّه . وعن سعد : إنّه صلى الله تعالى بالناس في مُسْتَقَقّة يدّاهُ فيها .

مسك عبدالرحمن رضي الله تعالى عنه رأى ومعه بلال يَوْمَ بَدْرٍ أُمَيَّة بن خلف فصرخ بأعلى صوته يا أنصارَ الله ! أُمَيَّةُ رأسُ الكفر ! قال عبدالرحمن : فأحاطوا حتى جعلونا في مثل المَسَكَةِ ؛ وأنا أذُبُّ عنه . فَأَخْلَفَ رجلٌ بالسيف فضرب رجلاً ابْنَه فوقع وصاح أُمَيَّة فقلت : انجُ بنفسك ولا نجاء به فهَبَتُوهما حتى فَرَّغُوا منهما . المَسَكَةُ : السَّوَارِ ؛ أي أحاطوا بنا وحلّسّوا حَوْلَنَا فكأننا منهم في مثل سَوَارٍ . قال الأصمعي : يقال : لَمَسَّ رَأْيَ العَدُوِّ أَخْلَفَ بِيده إلى السَّيْفِ ؛ أي ضرب بها إليه من الخَلْفِ وكلما رَدَّ يَدَه إلى مُؤَخَّرِهِ ليأخذ شيئاً من حقيبتة فقد أَخْلَفَ بها . ويقال لما وراء الرجل : خَلَفَه . هَبَّتَه بالسيف وهَبَجَه : ضَرَبَه .

مسح ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا تُمَسَّحُ الأرض إلا مَرَّةً وتَرَكُها خير من مائة ناقة كَلَّها أَسْوَدُ المَقْلَةِ . هو أن يمسحها المصلي لِيُسَوِّيَ موضع سجوده فرأى تَرَكَ ذلك واحتمال المشقة أَوْلَى